

وقال يهجو الأخطل :

- ١- أجْدَكَ لَا يَصْحُو الْفَوَاذُ الْمُعَذَّلُ
 - ٢- أَلَا لَيْتَ أَنَّ الظَّاعِنِينَ بَنِي الْغَضَى
 - ٣- فَيَا أَيُّهَا الْوَادِي الَّذِي بَانَ أَهْلُهُ
 - ٤- لَمَنْ رَاقِبَ الْجُوزَاءَ، أَوْ بَاتَ لَيْلُهُ
 - ٥- بَكَى دَوْبَلٌ، لَا يُرْقَى اللَّهُ دَمْعُهُ
 - ٦- جَزَعْتَ ابْنَ ذَاتِ الْفُلْسِ لَمَّا تَدَارَكْتُ
 - ٧- سَرَى نَحْوَكُمْ لَيْلٌ، كَأَنَّ نُجُومَهُ
 - ٨- لَقَدْ قَتَلَ الْحَجَّافُ أَزْوَاجَ نِسْوَةٍ
 - ٩- تَقُولُ لَكَ الشُّكْلَى الْمُصَابُ حَمِيْهَا :
 - ١٠- فَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمْجُ دِمَاءَهَا
 - ١١- بِدَجْلَةٍ، إِنَّ كُرَّوًا فَقِيسٌ وَرَاءَهُمْ
- وقد لَاحَ مِنْ شَيْبٍ عِذَارٌ وَمِسْحَلٌ^(١)
أَقَامُوا، وَأَنَّ الْآخِرِينَ تَحَمَّلُوا^(٢)
فَسَاكِينُ وَادِيهِمْ حَمَامٌ، وَدُخْلٌ^(٣)
طَوِيلٌ، لَلْيَلِيِّ بِالْمَجَازَةِ أَطُولُ^(٤)
أَلَا، إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الذَّلِّ دَوْبَلٌ^(٥)
مِنَ الْحَرْبِ، أُنْيَابٌ عَلَيْكَ، وَكَلْكَلٌ^(٦)
مَصَابِيحُ، فِيهِنَّ الذُّبَالُ الْمُفْتَلُّ^(٧)
يَفُوتُ ابْنَ خَلَّاسٍ بِهِنَّ، وَعَزْهَلٌ^(٨)
أَبَا مَالِكٍ، مَا فِي الظُّعَائِنِ مَغْزَلٌ^(٩) !
بِدَجْلَةٍ، حَتَّى مَاءُ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ^(١٠)
صَفُوفًا، وَإِنْ رَامُوا الْمَخَاضَةَ أَوْحَلُوا^(١١)

(١) العذار : ماسال على الخد من اللحية . والمسحل : الصدع .

(٢) الدَّخْل : ضرب من الطير .

(٣) دَوْبَل : لقب الأخطل لقُبته به امرأة أبيه . والدوبل : الحمار الصغير .

(٤) الطابع من الرصاص تختم به رقاب أهل النعمة .

(٥) الليل : الجيش الكثير السواد . والذبال : جمع ذبالة وهي الفتيلة .

(٦) الجحَّاف : هو الجحَّاف بن حكيم من قادة قيس ، وكان أغار على تغلب وأوقع بها موقعة مشهورة هي موقعة البشر .

(٧) المغزل : العزل .

(٨) الأشكل : الذي تخالطه الحمرة .